الأمم المتحدة

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه– OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية

6 كانون الثاني 2009 – لغاية الساعة السادسة مساء

دخلت العملية العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة يومها الحادي عشر فيما تستمر معاناة سكان غزة تحت وطأة هذا العنف. واستمرت القوات الجوية والبحرية والبرية الاسرائيلية بمحاصرة المناطق المأهولة بالسكان في قطاع غزة. وما زالت محافظتي غزة وشمالي غزة معزولتان عن بقية القطاع. اصبحت عملية التنقل الداخلية داخل القطاع بالغة الخطورة بسبب الأعمال العدائية المستمرة وفي ظل عمليات تدمير البنية التحتية الاساسية. الوضع الانساني في قطاع غزة يستمر في التدهور.

العنف

طبقا لوزارة الصحة، مجموع الخسائر البشرية والاصابات لغاية الساعة السادسة مساء ارتفع الى 640 قتيل فلسطيني وما يقرب من 2,850 جريح. الأعمال العدائية والمخاطر التي تواجه الطواقم الطبية عند الوصول الى الجرحى تصعب من عملية جمع بيانات دقيقة ومحدثة حول عدد الخسائر البشرية.

وفيما يلي الأحداث الرئيسية:

* التقارير الاولية تشير الى انه في الساعة الثالثة وخمسة واربعين دقيقة بتاريخ 6 كانون الثاني 2008، هبطت ثلاث قذائف مدفعية خارج مدرسة الاناث الاعدادية في جباليا والتابعة للأونروا مما أدى الى ما لا يقل عن 30 حالة وفاة و55 اصابة، منهم 15 حالة صنفت على انها خطيرة للغاية. المدرسة المعنية كانت تستخدم كملجأ للذين هربوا من العمليات العدائية.

* في الساعة الحادية عشرة والنصف، قتل ثلاث فلسطينيين من غزة داخل مدرسة تابعة للاونروا في غزة. وكانوا قد هربوا مع 400 شخص من منازلهم في بيت لاهيا في شمالي غزة وتم توفير الملجأ لهم في المدرسة التابعة للأونروا. ويوجد اشارات على مبنى المدرسة على انها منشأة تابعة للأمم المتحدة. وقد احتجت الأنروا لدى السلطات الاسرائيلية فيما يتعلق بعمليات القتل هذه وتطالب بفتح تحقيق فوري ومحايد.

* في منتصف نهار 6 من كانون الثاني، تم تدمير عيادة صحية تابعة للاونروا في مخيم البريج وأصيب عشرة أشخاص عندما اصاب صاروخ مبنى مجاور. سبعة من الذين اصيبوا هم من العاملين في الاونروا والجرحى الثلاثة الآخرين هم من المرضى. ثلاث اصابات منها صنفت على انها خطيرة.

* بتاريخ 4 كانون الثاني، تم اخلاء ما يقرب من 100 فرد من عائلة السموني من منازلهم الممتدة الى مبنى الى الشرق من مدينة غزة. وفي الساعات الاولى من يوم الخامس من كانون الثاني، قصف المنزل عدة مرات. واعلن وفاة ثلاثة أطفال حال وصولهم الى مستشفى الشفاء عبر مركبة خصوصية. طبقا للناجين، يوجد عدد غير محدود من القتلى والجرحى تحت الركام حيث لم تتمكن السلطات الطبية من الوصول اليهم.

* في الساعات الاولى من يوم الخامس من كانون الثاني، ضربت قذيفة منزل في مخيم الشاطئ مما ادى الى مقتل ما لا يقل عن سبعة أفراد من عائلة ابو عايشة. القصف خلال ساعات الليل على المباني السكنية في مخيم البريج أدى الى مقتل خمسة أشخاص وجرح 16 آخرين. وفي حادثة أخرى، قتلت امرأة فلسطينية حامل وأولادها الاربعة.

* بتاريخ الخامس من كانون الثاني، تكبد مستشفى العودة في شمالي غزة اضرار بسبب قذيفتين هبطت في موقف سيارات بالقرب من غرفة الطوارئ. تم تدمير مدخل غرفة الطوارئ بالاضافة الى اضرار لعدة محال.
* وقصف مخزن لمتعاقد في الامور اللوجيستية تابع لبرنامج الأغذية العالمي كان يحتوي على 360 طن من الغذاء لغاية 5 كانون الثاني مما ادى الى مقتل شخص واحد واصابة شخصين آخرين بجراح خطيرة.

قتل اربعة جنود اسرائيليون خلال حادثتين منفصلتين بتاريخ 5 كانون الثاني. اشارت التقارير الى اطلاق ما يزيد عن 40 صاروخ قسام وغراد يوم الاثنين من غزة باتجاه جنوبي اسرائيل لكن لم تتحدث التقارير عن أية اصابات.

الملاجئ

يقيم ما يقرب من 14,000 فلسطيني حاليا في 23 ملجأ للطوارئ لغاية هذا الصباح حيث ترتفع الارقام بشكل سريع. احتياطي المساعدات التابعة للاونروا بدأ بالنفاذ. تحتاج الاونروا الى الغذاء والمواد الاخرى الضرورية للملاجئ، خاصة الأغطية والفرشات، وتطلب من المنظمات أن تتشارك معها في المواد المتوفرة. شراء هذه السلع محليا واجه اعاقات بسبب نقص الامدادات في السوق المحلي بفعل الحصار المستمر المفروض على القطاع لمدة 18 شهرا. اضافة الى ذلك، هناك صعوبة في جلب سلع اخرى بسبب الصعوبات على معبر كيريم شالوم. البارحة، وفرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر 350 حقيبة للصحة والنظافة العامة الى الاونروا لتوزيعها على المواطنين في الملاجئ. يوجد ما يكفي من هذه الحقائب الى 6,300 شخص لمدة عشرة أيام.

الكهرباء / الاتصالات

محطة غزة للطاقة ما زالت مشلولة. بعد التنسيق مع السلطات الاسرائيلية، تم نقل 215,000 لتر من السولار الصناعي الذي وصل البارحة عبر معبر ناحال عوز الى محطة الطاقة، لكن ذلك لا يعني ان كافة المناطق المعتمدة على محطة الطاقة ستحصل على التيار الكهربائي بسب الأضرار التي اصابت معظم الخطوط.

تم اصلاح خطين من أصل سبعة خطوط كهرباء متضررة والمستمدة من اسرائيل ورفح. تلقت محطة غزة لتوزيع الكهرباء الموافقة من الجانب الاسرائيلي لاصلاح الخطوط الاخرى القادمة من اسرائيل. ولغاية البارحة، توقف عن العمل خط آخر يقع الى الشرق من خان يونس.

حذرت شركة الاتصالات الفلسطينية انه بسبب انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود والقيود الاخرى، فانه يتوقع قطع كافة الخطوط الارضية وخطوط الهواتف المحمول والانترنت خلال يوم أو يومين.

الصحة

ما زالت المستشفيات تعمل بواسطة المولدات لليوم الرابع على التوالي. حاليا، هناك 3 عيادات عاملة فقط من أصل 56 عيادة للرعاية الصحية التابعة لوزارة الصحة. القيود على حرية الحركة وتقسيم غزة تعتبر من الاسباب الرئيسية لاغلاق عدد كبير من العيادات. الوقود المتوفر للمولدات في خدمات الرعاية الصحية الاساسية ومركز الادوية الرئيسي، بما يتضمن غرف التبريد لتخزين التطعيمات، يكفي لمدة خمسة أيام فقط.

طبقا لوزارة الصحة، قتل ست أفراد من الطواقم الطبية واصيب ثلاثين آخرين في حين تعرضت 11 سيارة اسعاف الى القصف.

خلال الساعات الاربع وعشرين الماضية، لم تتلقى جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني موافقة اسرائيلية لأي من طلباتها للتنسيق في سبيل الوصول الى القتلى أو الجرحى. وبالرغم من ذلك، استطاعت الطواقم من انتشال 140 جريح و22 قتيل.

الطاقم الجراحي التابع للجنة الدولية للصليب الأحمر الذي دخل بتاريخ 5 كانون الثاني أدخل معه 1,000 وحدة من اوكسيد التيتانوس لاستخدام مستشفيات وزارة الصحة.

المياه والصرف الصحي

طبقا لمصلحة مياه البلديات الساحلية، لا يوجد مياه لدى 800,000 مواطن في شمالي غزة، غزة والمنطقة الوسطى لغاية 6 كانون الثاني. اما الذين لديهم مياه، فانهم يواجهون مشاكل في تعقيم المياه، بالاضافة الى خطر تلوث شبكة المياه بسبب تسرب المياه العادمة. خدمات الصرف الصحي (بما فيه التخلص من النفايات الصلبة) لا تعمل بسبب القتال.

الغذاء

لا يوجد كميات كافية من غاز الطهي في كامل أنحاء القطاع حيث يعتمد السكان على أفران الحطب أو الكهرباء عند توفرها أو يقومون باحراق بدائل أخرى حيثما أمكن. ما زال السكان يعانون من مشكلة الحصول على الغذاء، بما فيه المواد الأساسية مثل الأرز، والطحين، والزيت. لم تتسلم المخابز الطحين منذ بدء العملية البرية. ونتيجة لذلك، بقيت تسع مخابز عاملة حيث يلاحظ طوابير طويلة لتسلم الكمية المخصصة وهي عبارة عن 50 رغيف. الاسعار تضاعفت تقريبا منذ بدء الهجوم مما أدى الى تفاقم أزمة السيولة النقدية. وقد ناشدت جمعية اصحاب المخابز الاونروا لتوفير الطحين لكي يتمكنوا من الاستمرار في العمل.

كانت نسبة 80% من سكان القطاع تعتمد على عمليات توزيع الغذاء من قبل منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ما قبل العملية الحالية. استؤنفت عمليات توزيع الغذاء من قبل الاونروا في ظل اوضاع صعبة بعد 13 يوما من التعليق بتاريخ الاول من كانون الثاني وتصل حاليا الى ما يقرب من 20,000 في اليوم بالاضافة الى امدادات اغذية جافة لمدة شهرين أو ثلاثة. لم تتمكن الاونروا او برنامج الاغذية العالمي من التوزيع بتاريخ 6 كانون الثاني بسبب الاوضاع الأمنية القائمة.

المعابر

فتح اليوم معبر كيريم شالوم ويتوقع وصول 50 شاحنة الى غزة. تم السماح بادخال 41,5 شاحنة، بما يتضمن 40,5 شاحنة من منظمات المساعدات الانسانية، عبر معبر كيريم شالوم بتاريخ 5 كانون الثاني. وتشكل هذه 31 شاحنة من الطحين لمنظمات الامم المتحدة، و8 شاحنات من الامدادات الغذائية من جهات مانحة عربية، و1,5 شاحنة من اللوازم الطبية الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

انابيب الوقود في ناحال عوز والناقل الآلي على معبر كارني لنقل الحبوب كانت مغلقة اليوم.

معبر رفح فتح اليوم بشكل جزئي لنقل اللوازم الطبية واخلاء الحالات الطبية. بتاريخ 5 كانون الثاني، تم السماح بادخال 10 شاحنات من اللوازم الطبية وتم السماح بخروج 18 حالية طبية. طبقا لوزارة الصحة، تم تحويل 133 مريض عبر معبر رفح للعلاج خارج غزة منذ 27 كانون الأول.

الاحتياجات ذات الأولوية

الوقود: الوقود الصناعي ضروري لتشغيل محطة غزة للطاقة التي اغلقت منذ 31 كانون الأول. هناك حاجة ماسة لاستبدال عشرة محولات التي تدمرت كليا، بالاضافة الى التنسيق للسماح للطواقم الفنية باصلاح الأضرار. يجب ابقاء معبر ناحال عوز مفتوحا لانه المعبر الوحيد الذي يمكن أن يسهل نقل كميات كافية من

الوقود من أجل اعادة تشغيل عمليات محطة الطاقة واعادة تخزين كميات احتياطية من الوقود في قطاع غزة. ان تشغيل واطفاء المحطة بشكل متكرر يسبب اضرار جسيمة على الآليات مما سيؤدي الى انهيار بعض المكونات الاساسية.

توزيع غاز الطهي: بالرغم من ضخ غاز الطهي من الجانب الاسرائيلي عند معبر ناحال عوز الى الجانب الفلسطيني، لم يتم تسلم الكمية بسبب التخوف من الاستهداف. هناك حاجة ماسة الى التنسيق لتسلم كميات غاز الطهي من المخازن في المنطقة الحدودية ومن ناحال عوز، وبالتالي توزيع الغاز الضروري الى المخابز ولاستخدامه في صنع الخبز في المنزل وطبخ وجبات أخرى.

القمح: القمح ضروري لتوفير الطحين الى المخابز المحلية وتوزيع الغذاء الى سكان غزة. الناقل الآلي على معبر كارني يعتبر الآلية الوحيدة لتسهيل استيراد كميات من القمح الى قطاع غزة. ما زال المعبر مغلقا.

السيولة النقدية: لم يتم ادخال اية سيولة نقدية الى غزة وهناك حاجة ماسة اليها، بما يشمل الاموال الضرورية الى برنامج الأونروا لتوزيع المساعدات النقدية الى ما يقرب من 94,000 مستفيد، بالاضافة الى برنامج العمل من أجل الأموال، والرواتب الى طواقمها ودفعاتها الى المزودين.

التنقل الداخلي داخل قطاع غزة: حالياً التنقل داخل القطاع مقيد جدا. من الضروري تمكين المرضى ومركبات الاسعاف من الوصول الى المستشفيات وأن تتمكن المؤسسات من الوصول الى المخازن من اجل استئناف عمليات التوزيع، وان تتمكن الطواقم من التحرك لاصلاح الأضرار في الخدمات العامة. المخابز ايضا تحتاج أن تصل الى غاز الطهي.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
ochaopt@un.org www.ochaopt.org

للنص باللغة اللاتجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_01_06_english.pdf